

ز قید بندگی ، این بستگان شوند آزاد
اگر بشوق رهائی ، زند بال و پری
یتیم و پیره زن ، اینقدر خون دل نخورند
اگر بخانه غارتگری فتد شرری
بحکم ناحق هر سقله ، خلق را نکشند
اگر ز قتل پدر، پرسشی کند پسری
۱۵ - درخت جور و ستم، هیچ برگ و بار نداشت
اگر که دست مجازات، میزدش تبری
اگر که بد منش را کشند بر سر دار
بجای او نشیند بزور ازو بتری^(۱)

۱ - دیوان بروین اعتصامی ، ج ۱ بنجم ۱۹۶۲ م ، ص : ۲۴۴ ،
وبروین ابنة الاديب المشهور اعتصام الملك ، وقد ولدت عام ۱۲۸۵ هـ . ش
(۱۹۰۷ م) ، وتلقت تعليمها المدرسي بالمدرسة الامريكية بطهران ثم عملت
بالتدريس فيها بعد تخرجها ، اما عن ثقافتها الفارسية والعربية ، فقد تولاهما
ابوها وبعض المعلمين الذين وفرهم لها في البيت ، كما كان والدها يشجعها على
النظم ، حيث يقدم لها بعض الترجمات عن حكايات لافونتين ويطلب منها أن
تنظمها شعرا . وقد كان والدها من أوائل الإيرانيين الذين نادوا بتعليم
المرأة الإيرانية وتحريرها من كل القيود التي تباعد بينها وبين الحياة
الاجتماعية ، ومن المعروف أن يوسف اعتصامی ترجم كتاب « تحرير المرأة »
لقاسم أمين ، وأراد أن يعبر عن إيمانه بهذه الدعوة ، فلم ابنته وسمح لها
بالعمل . ماتت بروين في ريعان شبابها وذلك عام ۱۹۴۱ أي ولها من العمر
أربعة وثلاثون عاما فقط . وقد خلفت لنا ديوانا شعريا نشر خمس مرات
حتى الآن . (لمعرفة المزيد عن الشاعرة يرجع الى ديوانها، والى الكتاب الذي
كتبه مؤلف هذا الكتاب باللغة العربية وعنوانه : شاعرة إيران : بروين
اعتصامی : صوت المرأة الشرقية في العصر الحديث . دار حراء بالقاهرة
۱۹۷۷) .